

الفلسطينية وهي دائما متطلعة فطريا نحو الافضل والاجمل ، انها استوتحت ونقلت من ازياء مناطق اخرى ما رأته جميلا فاضافت الى ثوبها عناصر جديدة .

وبالرغم من وجود خصائص لزي كل بلدة او منطقة فانه يمكن القول ان معظم هذه الازياء خاصة في وسط وجنوبي فلسطين ، ذات قواسم مشتركة تجعل المرء يقول ل مجرد النظر اليها انها ازياء فلسطينية .

ان الزي الذي نتحدث عنه هو زي المرأة في المدن الصغيرة وفي القرى ، وهي في هذه الاماكن امرأة مزارعة وعاملة ، وتشكل الغالبية من نساء فلسطين . اما زي المرأة فسي المدن الرئيسية فكان في معظم مراحلها زيا مستوردا ، تركي المظهر في اواخر الحكم العثماني ، واوروبيا بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ .

وللمرأة الفلسطينية ثلاثة انواع من الاثواب التي تعتبر الجزء الاساسي من الزي الشعبي :

ثوب العمل : وهو من القماش البسيط والرخيص الثمن ، ويحتوي على بعض التطريز القليل ، تلبسه المرأة اثناء عملها في الحقل او البيت .

ثوب المناسبات : وهو من القماش الغالي الثمن ، وله مميزات وخصائص معينة تفرسها تقاليد الزي في البلدة . ويكون التطريز عليه اكثر كثافة ودقة وجمالا . ويلبس هذا الثوب في مناسبات الافراح والاعياد والاتراح .

ثوب الجلالية : وهو زي ذو خصائص معينة تختلف من مكان لآخر حسب التقاليد المتبعة ويعتبر اهم ثوب في جهاز العروس تلبسه متجلية يوم زفافها . يتشكل هذا الزي وسط وجنوب فلسطين من :

الثوب : وهو فضفاض بشكل عام ، ذو اكمام (اردان - جمع ردن) مختلفة الشكل من مكان لآخر ، نجدها ضيقة في بعض المناطق و متسعة في غيرها . وفي اماكن اخرى ذات شكل قريب من المثلث الذي يكبر او يصغر حسب تقاليد متبعة . وتنتشر الزخرفة المطرزة باليد وبالخيوط الحريرية على كل من الصدر والاكمام وجانبي الثوب (البنائق) والجزء السفلي من خلف الثوب (ذيال) وعلى الاكتاف (الردحة) التي كانت في معظم الاحيان تزين بقطعة من قماش المخمل او الساتان .

وتتميز الجلالية عن الثوب بالزخارف التي تكسو الجزء الامامي من الثوب ، ابتداء من الوسط حتى اسفله ، والمكونة من قطع الحرير الهرمزي المثبتة باشكال هندسية الى حد ما ، اضافة الى التطريز على الصدر والاكمام والجوانب والخلف .

الشدداد او الحزام : وهو من القماش الذي يختلف نوعا ولونا من مكان لآخر ، منه الساتاني المخطط ، ومنه الصوفي او القطني . ويربط على الخصر بطريقة تقليدية محددة لكل منطقة .

الوقاة والصمادة : وهي قبعة للرأس ذات خصائص معينة ، تختلف من مكان لآخر ، وتكون من القماش القطني او الكتاني المطرزة ، وتثبت عليها مجموعة من النقود الفضية التي غالبا ما تكون قديمة غير متداولة ، و احيانا تكون بعضها او كلها ذهبية . غير ان لببت لحم قبعة مختلفة وتدعى الشطوة ، وهي اشبه بالطربوش ، محلاة بالنقود الفضية او الذهبية ، وجبيبات المرجان .